فظفر به وحملا اليه مقيدا فلما مثل بين يديه انشده ابياتا يستعطفه بها منها

فاحسن امير المومنين فانه ✿ ابا الله الا ان يكون لك الفضل

فمن عليه وعفى عنه ومن شعره في اخيه

سابكيك بالبيض الرقاق وبالقنا ✿ فان بها ما يطلب الماجد الوترا
ولست كمن يبكي اخاه بعبرة ✿ يعصرها في جفن مقلته عصرا
وانا اناس ما تفيض دموعنا ✿ على هالك منا وان قصم الظهرا

وقيل انه توفي سنة اثنين وثمانين ومايه **والخزيمي** هو اسحق بن حسان ويكنى ابا يعقوب وهو من العجم وكان مولى بن خزيم الذي يقال لابيه خزيم الناعم وهو خزيم بن عمرو ومن بني مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان وكان لخزيم ابن يقال له عمارة ولعمارة ابنان يقال لهما عثمن وابو الهندام ولعثمن يقول الخزيمي

جزى الله عثمن الخزيمي خير ما ✿ جزى صاحبا اجزل المواهب مفضلا
كفى جفوة الاخوان طول حياته ✿ واورث مما كان اعطى واخولا

وكان عظيم القدر واحد القواد وعمي الخزيمي بعد ما اسن وكان يقول في ذلك فمنه قوله

فلم ترك عيني حبا نورها ✿ فكم قبلها نور عين حبا
فلم يعم قلبي وكيما ✿ ارى نور عيني اليه سرى
فاسرج فيه الى نوره ✿ سراجا من العلم يشفي العمى

واخذ هذا من عبد الله بن العباس بن عبد المطلب وكان عمي فقال

ان ياخذ الله من عيني نورهما ✿ ففي لساني وقلبي منهما نور
قلبي ذكي وعقلي غير ذي دخل ✿ وفي فمي صارم كالسيف ماثور

وكان ابو يعقوب منقطعا لمحمد بن منصور بن زياد كاتب البرامكة وله فيه مدائح جياد ثم رثاه بعد موته فقيل له يا ابا يعقوب مدائحك لال منصور بن زياد احسن من مراثيك واجود فقال كنا نعمل يومئذ على الرجا ونحن اليوم نعمل على الوفا وبينهما بون بعيد وهو القايل في عمي عينه

اصغى الى قايدي ليخبرني ✿ اذا التقينا عمن يحييني
اريد ان اعدل السلام وان ✿ افصل بين الشريف والدون
اسمع ما لا ارى فاكره ان ✿ اخطى والسمع غير مامون
لله عيني التي فجعت بها ✿ لو ان دهرا بها يواتيني
لو كنت خيرت ما تخيرت بها ✿ تعمير نوح في ملك هرون
حتى اخلاي ان يعودوني ✿ وان يعزوا عيني ويبكوني

وهو القايل

وهو القايل ✿ اذا ما مات بعضك فابك بعضا ✿ فان البعض من بعض قريب
يمنيني الطبيب شفا عيني ✿ وهل غير الاله لها طبيب

ومن جيد شعره قوله

الناس اخلاقهم شتى وان جبلوا ✿ على تشابه ارواح واجساد
للخير والشر اهل وكلوا بهما ✿ كل له من دواعي نفسه هاد
منهم خليل صفاء ذو محافظة ✿ ارسى الوفا واطنبه باوتاد
ومشعر الغدر يحني اضالعه ✿ على سريرة غمر غلها باد
مشاكس خدع جم غوايله ✿ يبدي الصفا ويخوض الهادي
ياتيك بالبغي في اهل الصفاء ولا ✿ ينفك يسعى باصلاح لافساد

ومن جيد شعره قوله ايضا

اضاحك ضيفي قبل انزال رحله ✿ ويخصب عندي والمحل جدب
وما الخصب للاضياف ان يكثر القرى ✿ ولكنما وجه الكريم خصيب

وهو القايل

وان اشد الناس في الحشر حسرة ✿ لمورث مال غيره وهو كاسبه
كفى سفها بالكهل ان يتبع الصبا ✿ وان ياتي الامر الذي هو عايبه

وهو القايل

ما احسن الغيرة في حينها ✿ واقبح الغيرة في كل حين
من لم يزل متهما عرسه ✿ مناصبا فيها لريب الظنون
اوشك ان يغريها بالذي ✿ يخاف ان يبرزها للعيون
حسبك من تحصينها وضعها ✿ منك الى عرض صحيح ودين
لا تطلع منك على ريبة ✿ فيتبع المقرون منك القرين

ولم يبق مني الشوق غير تفكري ✿ فلو شئت ان ابكي بكيت تفكرا

البيت لابي الحسن علي بن احمد الجوهري من قصيدة من الطويل

والشوق نزاع النفس وحركة الهوى والشاهد فيه ان عدم حذف المفعول فيه لانتفا القرينه الدالة على المفعول لان المراد بالبكا الاول البكا الحقيقي لا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)